

بر الوالدين | الدرس 80 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام
رسول الله نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)
عرض جديد من عروض الملك سبحانه وتعالى. من اعظم واجل عروض ربنا عز وجل لنا. عمل من اعظم واجل الاعمال ممكن سبحانه
الله في كثير من الاوقات يكون بسيط جدا على الانسان ولكن سبحانه الله هو ثقيل جدا جدا في الميزان - [00:00:30](#)
فلربما هذه الكلمة التي تخرج منك في هذا الوقت تعدل عند الله عز وجل اكثر بكثير من قيامك ليل وقراءة للقرآن وذكرك وطاعتك
لربك سبحانه وتعالى. بل ربما يكون هذا الفعل فعلا عند الله عز وجل سبب لتكفير جبال - [00:00:50](#)
من الكبائر مش من الصغائر جبال من الكبائر. احنا النهاردة مع مع الاب والام مع ابائنا وامهاتنا اللي فعلا صدقوني انا لانا صغير ولا كبير
ولكن انا في المرحلة الوسط اللي ما بين مرحلة الشاب اللي لسه في اواخر جامعة - [00:01:10](#)
او لسه مخلص جامعة وما بين الاب الكبير اللي عنده اولاد كبار. كان دايم ابويا ووالدتي يقولوا لي وانا صغير بكرة لما تعرف بكرة لما
تكبر ويبقى عندك ولاد هتعرف يعني ايه اب هتعرف يعني ايه ام. فعلا لما كبرت وانجبت وبقي ربنا عز وجل - [00:01:40](#)
الزبية عرفت يعني ايه اب. عرفت يعني ايه في ايام الصيف لما يكون الناموس كثير شوية ممكن الاب ما ينامش على السرير بتاعه
ويجي يقعد جنبك على السرير بتاعك علشان يهش الناموس من عليك كده. والله بجدي يهش عليك كده. عرفت - [00:02:00](#)
يعني ايه ام تكون تعبانة في قمة تعبها وعياها وشدها ومع ذلك سبحانه الله هي قاعدة تحت رجلك علشان تخدمك عرفت يعني ايه
قيمة اب وقيمة ام؟ عرفت يعني ايه ان ممكن اكون مسلا بحب الاكل جدا مثلا وانا مش كده خالص على فكرة. ممكن احب اكل -

[00:02:20](#)

جدا او اكلة معينة بحبها جدا. وتكون سعادتك انك ما تاكلهاش. انك تأكل هذه الاكلة لاولادك عرفت كويس جدا ان في يوم من الايام
انا خارج انا ومحمد محسن فمحمد محسن جاب لي باكو شيكولاتة. فاكلت منه حبة لقيت طعمه حلو - [00:02:40](#)
فقلت مطبقه قمت حطه في جيبي علشان ولادي ياكلوا معي. عرفت يعني ايه ان انا اكون في يوم من الايام معي حاجة حلوة ببقى
عايز اكلها كنت صايم وعايز افطر على حاجة ولكن ارجع اقول لا لا لأ. ناكلها مع العيال اولي. الكلام ده كنا بنسمعه زمان واحنا عيال
صغيرة. بس - [00:03:00](#)

ما كبرنا وبقينا اباء بعد كده عرفنا قيمة هذا الكلام. وعرفت ليه ربنا سبحانه وتعالى وصى بالاب وليه ربنا سبحانه وتعالى وصى بالام
عرفت ليه ربنا سبحانه وتعالى كان دايم لما بيتكلم عن حقه سبحانه وتعالى كان دايم بيذكر حق الاب والام وعرفت على الجانب
الاخر - [00:03:20](#)

ليه ربنا سبحانه وتعالى سمى سوء المعاملة مع الالباء والامهات عقوق؟ عارفين يعني ايه عقوق شبابنا الجميل الرائع؟ اللي والله
العظيم اكثر حاجة مفرحة الواحد الشباب الجميل اللي معنا ده. عارفين يعني ايه عقوق؟ حد فكر قبل كده يعني ايه عقوق والدين؟
العقوق - [00:03:40](#)

في حاجة قريبة كده من الكلمة دي لما بيحي لنا مولود صغير بنعمل له ايه؟ بنعمل له ايه؟ يعني ايه عقيقة العق هو الذبح. فعرفت فعلا
ان ممكن زمان وانا شاب زيك. كنت ممكن ابص لوالدي بصة او - [00:04:00](#)
او صوتي يعلى او ما نفزش امر. فعرفت ليه ربنا سماه عقوق؟ لان حقيقة اizardك لوالدك ووالدتك اسمه دبح. انت بتدبجه انت بتدبح

والدتك لو في يوم من الايام رديت امر. لو في يوم من الايام زعلتهم عرفت يعني ايه اب وعرفت يعني ايه ام - [00:04:20](#)
بس مش لازم انا بقول التجربة دي. مش لازم نقعد لحد ما نوصل لاربعة وتلاتين وخمسة وتلاتين سنة علشان اقدر افهم قيمة والدي
ووالدي اتقالت لي من عشرين سنة لما كانوا بيقولوا لي بكرة لما تخلف هتعرف يعني ايه اب وهتعرف يعني ايه ام. انا باقول لك
دلوقتي ده عرض جديد من عروض - [00:04:40](#)

ربنا سبحانه وتعالى لنا. انك اليوم اللي انت تروح ترمغ راسك تحت رجلين ابوك وامك. تعرف ان انت الان مقبل على جنة عرضها
السموات والارض. انك فعلا تبقى رايح البيت مبسوط. انك هتبوس رجلين والدتك. فرحان بكده. اول حاجة - [00:05:00](#)
اجي اعملها النهاردة بعد درس اروح انزل على رجل ابويا وامى. ابوس الرجل دي وابوس الرجل دي علشان الرجل دي ياما وقفت كده
علشاني ربنا سبحانه وتعالى اداها في عروض بر الوالدين عروض كتير جدا بصراحة مش عرض واحد بل هي عروض اكثر من ان
تحصد - [00:05:20](#)

واحد للناس اللي عندها هم وغم وكرب بسبب ذنوبها ومعاصيها وان كبرت. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اصبت حدا فهل لي من توبة؟ وفي رواية ان هذا الرجل كان قد قتل - [00:05:40](#)
واحد قتل فقال هل لي من توبة؟ فقال نبينا صلى الله عليه وسلم امك حية؟ قلت له ايا رسول الله ماتت. قال خالتك حية؟ قلت بلى
يا رسول الله. قال فبرها يغفر لك. اذا كان بر الخالة - [00:06:00](#)
به ربنا يغفر جريمة زي جريمة القتل. فما بالكم بما دون هذه الكبيرة من كبائر؟ وما بالكم اذا كان العمل مع الاب والام والله العظيم في
اللحظة اللي توتي فيها كده هو وتبوس ايد ابوك او امك انت - [00:06:20](#)

تدري في اللحظة دي ماذا يصنع في صحيفة سيئاتك. اللحظة اللي انت بتوطي فيها تبوس ايد والدتك ووالدك. انت مش عارف في
نفس التوقيت ده ايه اللي بيحصل هنا؟ الصحيفة اللي هنا اللي مليانة كبائر دي انت مش عارف ايه اللي بيحصل. اقول لك ايه اللي
بيحصل؟ كل ده - [00:06:40](#)

بيسقط كل ده بيسقط بتقبيل يد الاب وبتقبيل يد الام. ربنا سبحانه وتعالى من في مسألة بر الوالدين ان يوم القيامة ربنا جعل لابواب
للجنة ابواب سبع ابواب. كل باب منهم بينادي على عمل معين - [00:07:00](#)

صلاة بتنادي على اصحابها والصيام بينادي على اصحابه. وهكذا. ولكن جعل ربنا عز وجل افضل ابواب الجنة. واوسط ابواب جنة
واحسن ابواب الجنة ما جعله الله للصلاة. وما جعله الله للصيام. وما جعله الله للقيام والقرآن انما جعله الله عز - [00:07:20](#)
وجل لمن كان بارا بوالديه. قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي الدرداء لما جاءه رجل وقال يا ابا ان لي امرأة وابي
يريد ان اطلقها لسوء خلقها. فقال له ابو الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه - [00:07:40](#)

يقول الوالد اوسط ابواب الجنة. اوسط يعني افضل باب من ابواب الجنة. الوالد اوسط ابواب الجنة. فان شئت فتمسك بهذا الباب او
ضيع. ربنا بيقول لك افضل مكان في الجنة. احسن مكان في الجنة وافضل ابواب الجنة واعظم ما - [00:08:00](#)

من النعيم لاحد لمن سيدخل من هذا الباب. اللي في يوم من الايام كان حسن الخلق والادب مع والده ووالدته. العرض الثالث من
عروض ربنا سبحانه وتعالى الجنة الجنة. لسة ما كنت اشوف مقطع آآ ولد والدته جاية من العمرة. ويمكن نقف - [00:08:20](#)
الشباب شافوا وهي نازلة من على السلالم بتاعة المطار. فرش لها سجادة. واستنى اول ما نزلت. واول ما نزلت على الارض في اخر
عتبة استقبلها الولد مش في القبلات ولا بالاحضان ولا تقبيل ايديها. الولد نزل في الارض علشان يبوس رجلها. نعم الولد هو -

[00:08:40](#)

نعم الولد هو نعم الشاب هو. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول الله عند ابن ماجة من حديث معاوية ابن جاهمة
سمني يقول يا رسول الله جئت اطلب الجهاد معك. ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. انا جاي علشان اجاهد معك. عايز الجنة -

[00:09:00](#)

فقال النبي ويحك احي والدك؟ قلت بلى. قال ارجع فبرهما. قال فاتيته عن يمينه يا رسول الله جئت اطلب الجهاد معك. ابتغي بذلك

وجه الله والدار الآخرة. قال ويحك حي والداك؟ قلت بلى. قال ارجع فبرهما - 00:09:20

قال فاتيته عن يميني يا رسول الله اطلب الجهاد معك. ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. فقال ويحك حي والداك قلت بلى يا رسول الله. قال الزم اقدامهما فان الجنة فم. الزم اقدامهما فان الجنة - 00:09:40

هناك انت لو عايز الجنة لعشان تستشهد عايز تستشهد عشان تخش الجنة عايز الجنة باختصار رح تحت رجلين والدك ووالدتك هذا الحديث يتبين لنا ان الجنة مش تحت اقدام الامهات بس. ده تحت اقدام الامهات وتحت اقدام الاباء كمان. انزل تحت رجلهم -

00:10:00

انزل تحت رجلهم. العرض الرابع الدنيا لا تخلو من المشكلات ولا تخلو من ازمات. ولا تخلو من كربات تنزل على العبد. وان من افضل ما يكشف الله به الضر ويرفع الله به الكرب ويرفع الله عز وجل به الازمات عن الناس بر الوالدين. ولا يخفى - 00:10:20

اليكم حديث اللي النبي اتكلم فيه عن الثلاثة اللي دخلوا الغار ونزلت صخرة ها قفلت عليهم الغار. قفلت عليهم الغار قالوا انه لن ينجيكم اليوم الا ان تدعوا الله بخالص اعمالكم. الاول توسل الى الله سبحانه وتعالى بحفظه لامانة الاجير اللي استأجره - 00:10:40 الصخرة اتفرقت شوية. الثاني توسل الى الله عز وجل بعفته عن الفاحشة مع ابنة عمه. انفرجت الصخرة شوية لحد ما جه الثالث توسل الى الله سبحانه وتعالى ببره لوالديه فكانت النتيجة الصخرة ازيلت تماما وخرجوا سالمين. انت مش لازم تخش كهف لازم -

00:11:00

انت ممكن في يوم من الايام اجيب عربية آآ بالقسط اللي هو القسط الاسلامي الشرعي الحلال عادي جدا. والعربية بتعمل حادثة وتبص العربية وخلص هتسجن فيأتي من يرفع الله عز وجل به كربك. لانك كنت بار بوالديك. انك كنت قريب من والديك. انا والله -

00:11:20

سبحان الله! من افضل من رأيت في حياتي والله مش هتكلم من السلف. زوج خالتي ستين سنة كان لا يأكل طعاما قبل ان يطعم والده. رغم ان والده ده كان مقاطعه. وحرمه من الميراس وظلمه ورفع عليه قواضي وعمل فيه وسوى فيه. شف رغم المشاكل دي -

00:11:40

دي كلها الا كان والله لا يأكل اكله. كان هو ساكن عند مسلا آآ شارع عبدالسلام عارف. وياخذ العجلة في عز الحر وفي عز البرد يطلع بالعجلة يروح اخر محمد فتحي. علشان قبل ما ياكل هو يأكل ابوه. ويأكل ابوه ويجهز له الدواء بتاعه ويشطفه ويخليه يستحق. كل -

00:12:00

ده ما ياكلش غير بعد ما ابوه ياكل الاول. رغم باقول لك ياما ابوه ظلمه. انموذج ما شاء الله لا قوة الا بالله. اسأل الله سبحانه وتعالى انه يكون موجود في كل بيت من بيوتنا ده اللي سبحان الله لما تلاقي فيه كرب وقع تلاقي سبحان الله يرسل الله من يزيل عنه هذا

الكرب ببره لوالديه - 00:12:20

العرض الخامس افضل عمل. افضل عمل عند الله عز وجل على الاطلاق. بعد ادائك لحق الله برك لوالديك. سيدنا عبدالله بن سعود يقول للنبي يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله. احب عمل عند ربنا عز وجل ايه؟ والله يا اخواني صدقوني والله. معلى

الخطاب - 00:12:40

من اخوانا الملتزمين المتدينين اوعى في يوم من الايام تظن ان قيامك وقرآنك وذكرك وطاعتك يغنيك عن برك لوالديك. لا والله لا يغنيك حتى تكون بهما بار حتى تكون بهما بار. النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابن مسعود اخبرني باحب الاعمال الى الله. وفي

رواية اخبرني بافضل - 00:13:00

عمل عند الله. وفي رواية اخبرني بعمل ادخل به الجنة وينجيني الله عز وجل من النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها. قلت يا رسول الله ثم اي؟ قالت ثم بر الوالدين. قلت سمعي؟ قال الجهاد في سبيل الله. انك تجاهد في سبيل الله - 00:13:20

العرض السادس عايز ربنا يوسع عليك لو الدنيا قافلة عليك شوية عايز ربنا يوسع عليك عايز ربنا يبارك لك في عمرك عليك ببر

الوالدين. قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثر - 00:13:40

فليصل رحمه وليبر والديه. بر الوالدين هو سبب لسعة الرزق. بر الوالدين هو سبب ان ربنا ربنا عز وجل يطيل لك الحياة. ومعنى يطيل لك الحياة على قولين لاهل العلم ان فعلا كان مقدر لك خمسين سنة لانك باربعة وستين. او ان الخمسين - 00:14:00
تعمل فيه من الاعمال الصالحة قد ستين سبعين تمانين. عايز عروض تانية انا لا اعلم في الجنة درجة هي اعظم ولا اعلى درجة من النبيين ربنا بيدي لنا عرض دلوقتي بيقول لنا انك تحبه تحبه تكونوا يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تحبه - 00:14:20

لو تحبه هادلكم على عمل بسيط جدا. خليك بار بوالديك. بس. بس. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا لما جاءه رجل وقال يا رسول الله ارأيت اذا شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت وصمت رمضان وقمت مع من انا؟ قال - 00:14:40
فانت مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ما لم تعق والديك. لو انت عملت كده مع برك لوالديك انت اطلع فوق. طب واللي في يوم من الايام ممكن يكون بص لهم بصة كده ولا كده؟ او رفع صوته ويقول لي يا شيخ انا بصلي وبصوم - 00:15:00
قوم وباعبد ربنا. اقول لك لأ اصل مع العروض الكثيرة دي من ربنا وضع عروض تحذيرية اخرى. في حالة انك ما قبلتش العرض ده واحد صوم زي ما انت عايز. صل زي ما انت عايز. تقرب بالطاعات زي ما انت عايز. انا لن اقبل منك شيئا. شفت النبي بيقول لنا ايه؟ ثلاثة - 00:15:20

لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا. الصرف الفريضة. والعدل النافلة على رصيد العاق لوالديه. ومدمن الخمر والمكذب بالقدر الثلاثة دول ربنا لا يقبل منهم اصلا اعمال. زي ما بقول لك انت في اللحزة اللي بتنزل على ايد والدك بتبوسها في اللحظة دي انت ما تعرفش السينات اللي - 00:15:40

عندك ايه اللي بيحصل لها اصلا؟ ده بتتمسح. بس خد بالك في الوقت اللي انت في يوم من الايام تقضي فيه والدك بكلمة او والدتك. بكلمة او باشارة او التصرف او او الى اخره صدقني والله. صدقني والله برضه في النقيض في برضه في الجانب الثاني بقى هنا حسنات بتحبط - 00:16:00

اعمال صالحة يجعلها الله وباء منثورا. اصل انا في يوم من الايام زعلت والدي ووالدتي. خدوا بالكم. احذروا اقطروا عمل خلي ربنا عز وجل يحبك ويقربك منه جدا انك تكون قريب جدا من والدك ووالدتك. سيدنا عبدالله بن عمر في يوم من الايام شاف واحد وهو - 00:16:20

بيطوف حوالين بيت الله الحرام عامل كده وشايل والده ووالدته على شايل والده عفوا شايل والدته على كتافه وبيطوف بها. بعد ما خلص طوافه واحد بيقول لابن عمر انت شايف ان انا كده اديت له واديت حقها؟ قال لا والله ولا بظفرة عند ولادتك. شفتهم الطلق اللي بيجي - 00:16:40

المرأة والحامل يقول له والله مهما عملت لا توفيهما طلقة واحدة من الطلقات اللي كانت بتجيها ساعة الولادة. بر الوالدين بر الوالدين. مهما كانوا مهما كان قاسي مهما كان شديد. لا تقبل الظلم بالظلم - 00:17:00

قابل ان تظلم بالاحسان. الاحسان للاب والام يوصل قوي لربنا سبحانه وتعالى. يوصل قوي لربنا سبحانه وتعالى. اه اه وعلى فكرة سريعا البر بالاب والام مش مرتبط بالحياة وبس. ده في الحياة وفي الوفاة. في الحياة وفي الوفاء - 00:17:20

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لكل انسان ممكن يطرح سؤال طب انا لو والدي مات او والدتي ماتت ابرها دلوقتي ازاي واحد ادعي لهم كثير اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ها صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد خليك انت الولد - 00:17:40

الصالح اللي تدعو لوالدك ووالدتك. ممكن ابر والدي ووالدتي كمان بعد ما ماتوا؟ ايوة. انك في كل وقت في كل لحظة. ارفع ايديك وقل يا رب اغفر والدي ويا رب اغفر لوالدتي. قل الدعاء ده. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وان الرجل لترفع درجته في الجنة - 00:18:00

فيقول اي رب بنا كل هذا انا طلعت الطاعة دي ازاي؟ بما كل هذا؟ فيقول الله عز وجل باستغفار ولدك لك. ابنك كان بيستغفر لك عايز اخر حاجة اختتم بها ولعلي نكمل في درس بكرة ان شاء الله. عشان نشوف السلف كانوا بيتعاملوا ازاي مع ابائهم وامهاتهم. لان الغرض

من السلسلة دي انا اربطك - 00:18:20

سلف بيقول لك ان هم دول السلف الصالح بتوعنا قدوتنا مش زي ما بعض الناس بتطلع يقول لك ده كانوا همج رعا. لأ هم دول سلفنا خدوا بالكم. الصالحين تالت حاجة انا عايزك انت تبقى كويس. وده يكون افضل بر بوالدك ووالدتك بعد موته - 00:18:40
ازيك؟ انت مش عايز تفرحهم في قبورهم؟ عايز تخليهم سعداء كده ومبسوطين؟ اه اه طبعاً. خلاص خليك كويس حافظ على صلاتك. حافظ على وردك من الذكر. حافظ على طاعتك. طب ايه العلاقة بين عملي انا وبينهم هم وكل واحد خلاص يعني. لا لا لأ. هو فيه

حديث - 00:19:00

احنا عايزين نختم به. حديس ذكره الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمالكم معروضة على موتاكم فان كانت خيرا فرحوا بها واستبشروا. وان كانت شرا سألو الله لكم. وفي رواية حزنوا لها - 00:19:20
سألوا الله لكم والدي اذا كان في يوم من الايام او بلاش حد في يوم من الايام والده توفي او والدته توفيت انت حسن عملك انت من النهاردة صل عملك صدقني عمل قيام الليل ده اللي انت بتصليه. لما بيتعرض على والدتك دلوقتي في قبرها هي فرحانة. هي مبسوطة بك. هي بترفع راسها بسببك - 00:19:40

الحمد لله انا ابني كان بيصلي قيام. صيامك رمضان والله بتفرحهم. انت كده بتسعدهم. قراءتك للقرآن. والله انت بتفرحهم وبتسعدهم. ما تنساش عايز تبرهم بعد موتهم حسن عملك الصالح. نكمل درس بكرة باقي عروض ربنا سبحانه وتعالى في البر الوالدين ونكمل بقى سور من حياة السلف في علاقتهم - 00:20:00

مع ابائهم وامهاتهم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم البر بابائنا وامهاتنا صلى الله نبينا محمد واله وصحبه وسلم -

00:20:20